خِرْفان عَمّي خَلْفان

قصّة: ميثاء الخياط

رسوم: مايا فداوي

خِرْفان عَمّي خَلْفان

قصّة: ميثاء الخياط

رسوم: مايا فداوي







خِرْفانُ عَمّي خَلْفان...
لَيْسَتْ كَكُلِّ الخِرْفان.
تَرْقُصُ، تَلْعَبُ في البُسْتان،
وَلا تَنْسى مَوْعِدَها مَعْ طَبيبِ الأَسْنان.

جاءَ مَوْعِدُ طَبيبِ الأَسْنان،
وَالشّاحِنَةُ وَصَلَتْ إِلى المَكان.
أَسْرَعَ إِلَيْها عَمّي خَلْفانُ صاعِدا،
وَدَخَلَتِ الخِرْفانُ خَلْفَهُ واحِدًا واحِدا.

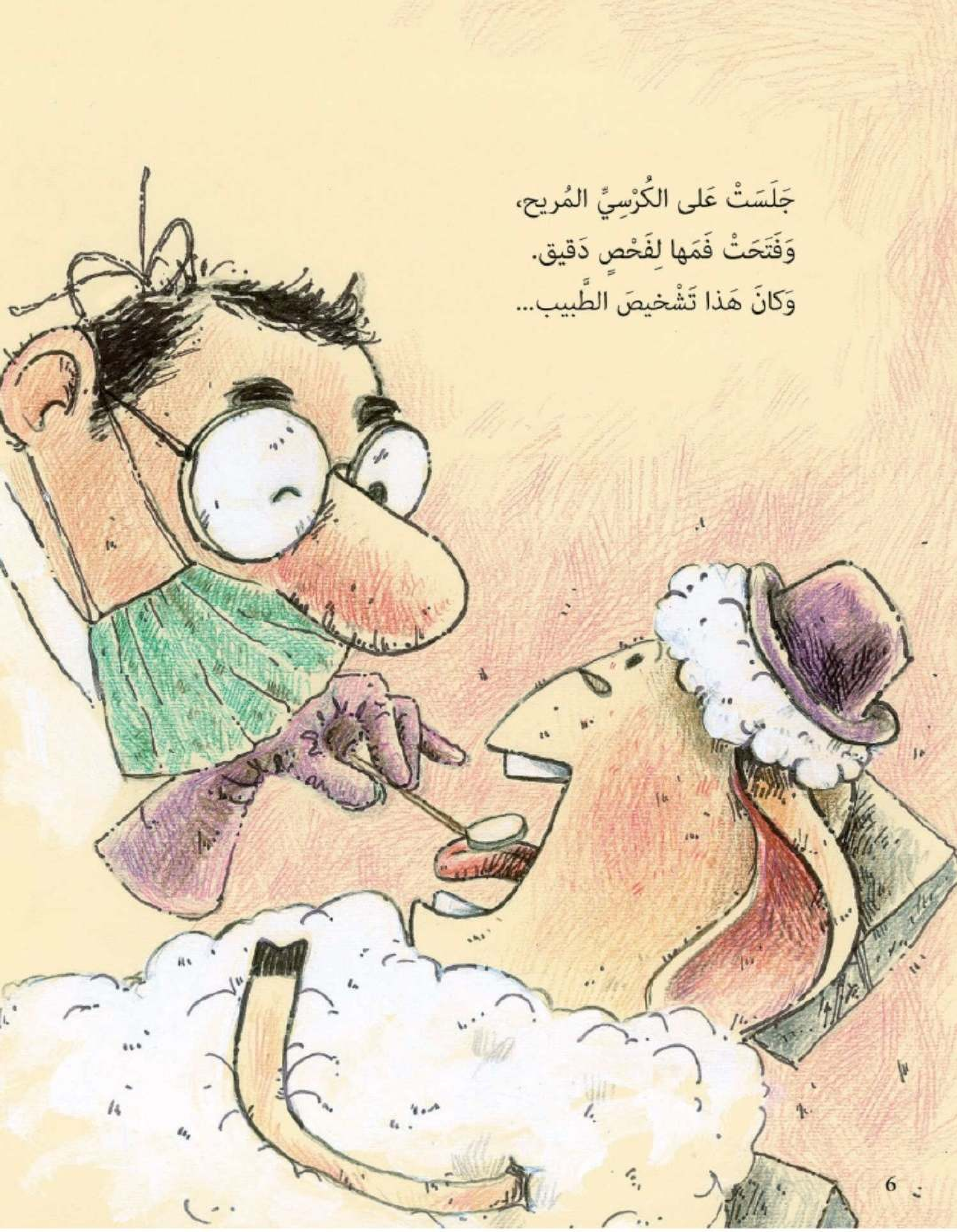




في عِيادَةِ طَبيبِ الأَسْنان
جَلَسَتِ الخِرْفانُ مِثْلَ الزُّوّار.
وَدَّعَها عَمّي خَلْفان،
وَخَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ الانْتِظار.



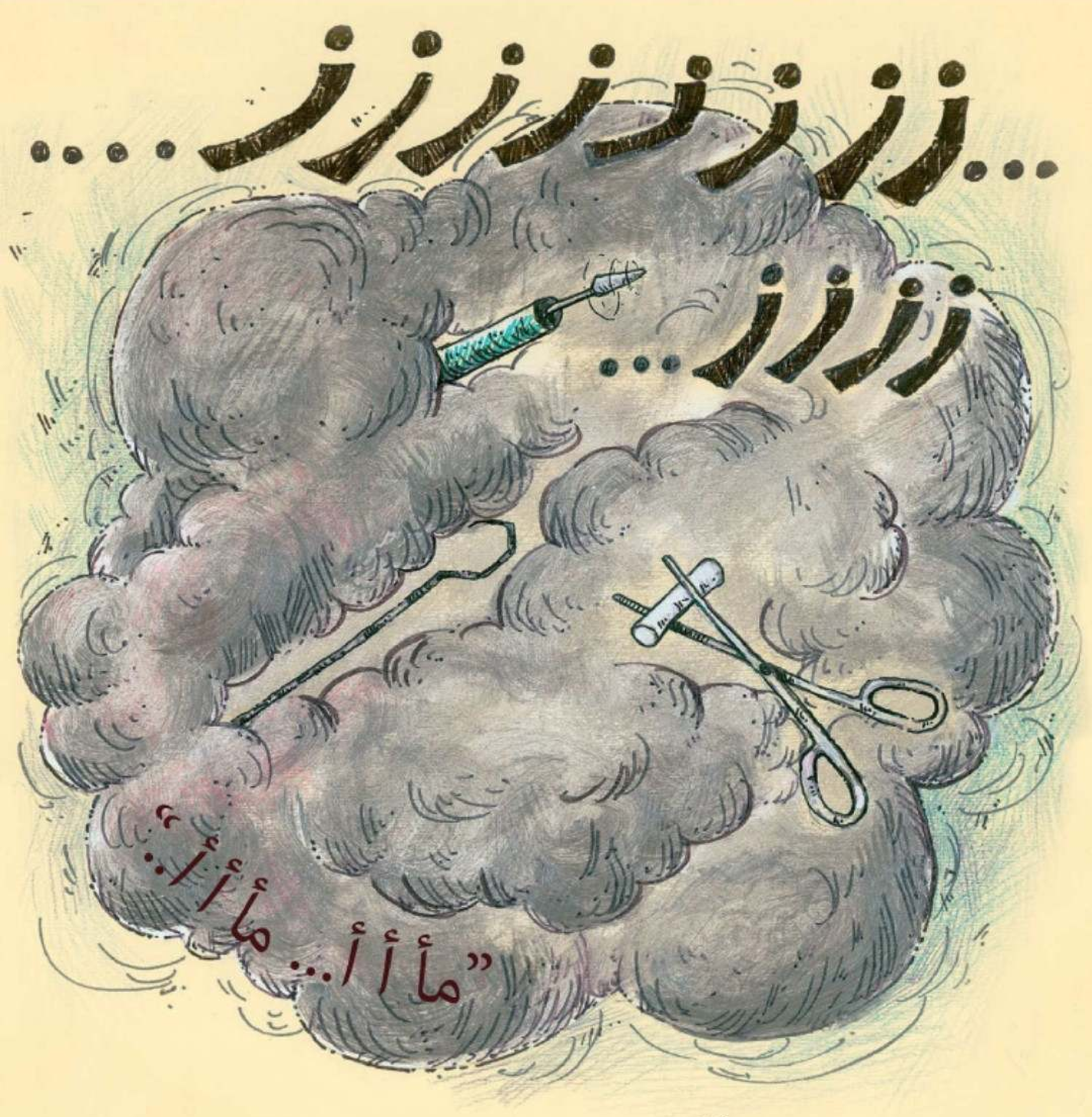
ثُمَّ جاءَتِ المُمَرِّضَةُ وِجْدان،
وَنادَتْ عَلى أَحَدِ الخِرْفان.
تَقَدَّمَتْ أَوَّلاً النَّعْجَةُ بَسْبوسَة؛
فَقَدْ شَعَرَتْ بِأَنَّ عِنْدَها سوسَة.



جَلَسَتْ عَلى الكُرْسِيِّ المُريح،
وَفَتَحَتْ فَمَها لِفَحْصٍ دَقيق.
وَكانَ هَذا تَشْخيصَ الطَّبيب...



"مِنْ خِلالِ مِرْآةِ الأَسْنان...
وَكَما يَظْهَرُ لي... عِنْدَكِ سوسَتان.
واحِدَةٌ في اليَمينِ، وَواحِدَةٌ في اليَسار.
تَنْظيفُهُما ضَروريٌّ، وَلَيْسَ أَمامَكِ خِيار."



مَأْمَأَتِ النَّعْجَةُ بَسْبوسَة.
مِنَ الآنَ لَنْ تُخيفَها السّوسَة.
أَخَذَتْ نَفَسًا عَميقا،
وَبَدأَ الطَّبيبُ عِلاجًا دَقيقا.



خَرَجَتْ بَسْبوسَةُ فَرْحانَة،
تُمَأْمِئُ تَغاريدَ وَأَلْحانا؛
فَلَمْ تَكُنْ إِزالَةُ السّوسَتَيْن
تَحْتاجُ إِلى أَكْثَرَ مِنْ دَقيقَتَيْن.

خِرْفانُ عَمّي خَلْفان...
لَيْسَتْ كَكُلِّ الخِرْفان.



ثُمَّ جاءَتِ المُمَرِّضَةُ وِجْدان،
وَنادَتْ عَلى أَحَدِ الخِرْفان.
وَقَفَ بِارْتِباكٍ الخَروفُ حَليم؛
فَأَسْنانُهُ بِحاجَةٍ إِلى تَرْميم.


حلييييييم..



جَلَسَ عَلى الكُرْسِيِّ المُريح،
وَفَتَحَ فَمَهُ لِفَحْصٍ دَقيق،
وَكانَ هَذا تَشْخيصَ الطَّبيب...



”مِنْ خِلالِ مِرْآةِ الأَسْنان...
أَرى الكَثيرَ مِنْ عَدَمِ الانْتِظام؛
فَأَسْنانُكَ لَيْسَتْ عَلى خَطٍّ مُسْتَقيم.
بِالتَّأْكيدِ أَنْتَ تَحْتاجُ إِلى تَقْويم.“



مَأْمَأَ الخَروفُ حَليم؛
فَهُوَ لا يَخافُ أَسْلاكَ التَّقْويم.
فَتَحَ فَمَهُ لِأَخْذِ نَفَسٍ عَميق،
وَبَدَأَ الطَّبيبُ عِلاجَهُ الدَّقيق.



"مأ أ أ... مأ أ أ.."



خَرَجَ حَليمٌ فَرْحانا،
يُمَأْمِئُ تَغاريدَ وَأَلْحانا؛
فَتَرْكيبُ تَقْويمِ الأَسْنان
لَيْسَ صَعْبًا عَلى الخِرْفان.

خِرْفانُ عَمّي خَلْفان... لَيْسَتْ كَكُلِّ الخِرْفان.



ثُمَّ جاءَتِ المُمَرِّضَةُ وِجْدان،

وَنادَتْ عَلى أَحَدِ الخِرْفان.

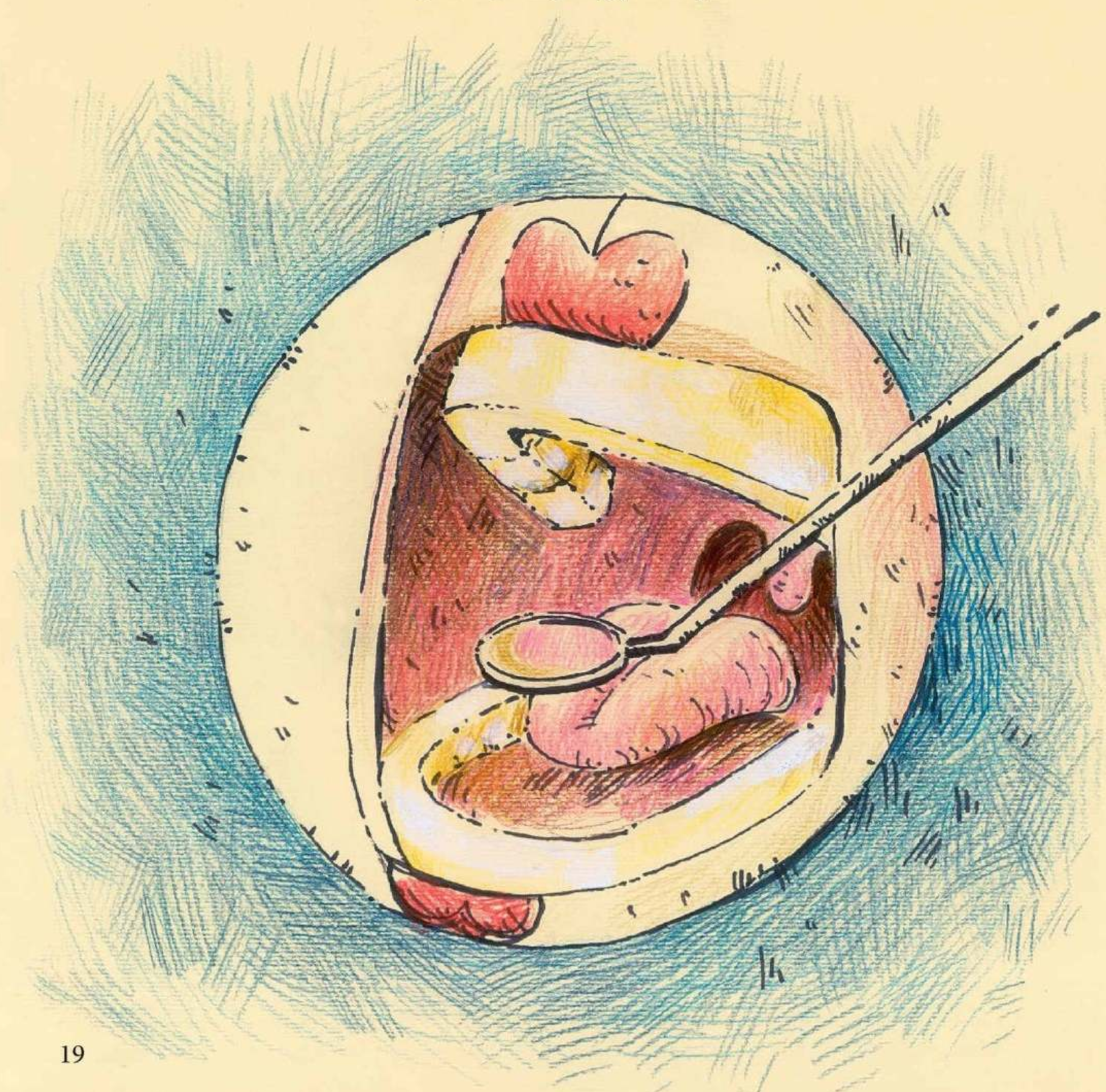
تَبَخْتَرَتِ النَّعْجَةُ مَزْيونَة

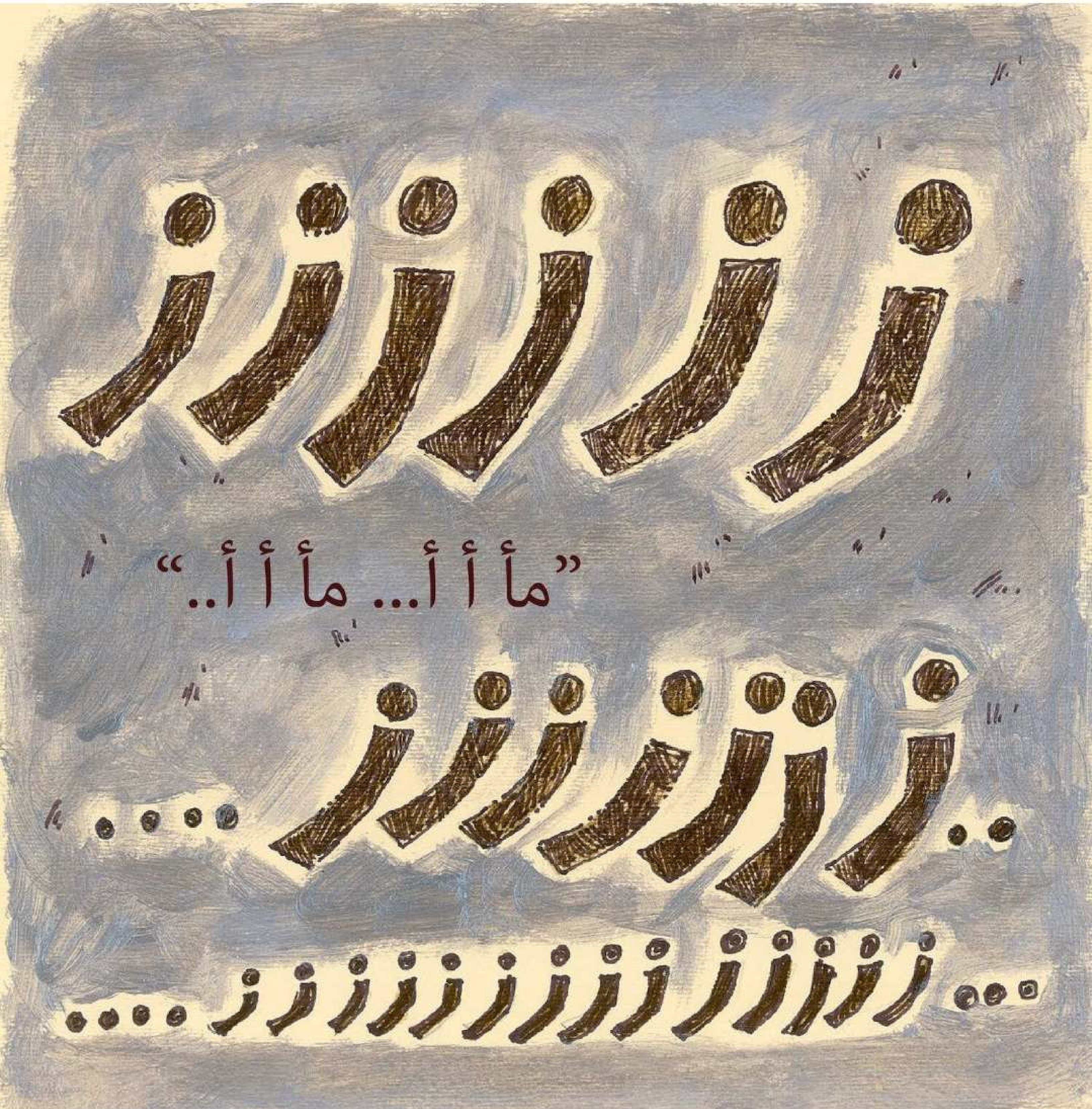
بِمِعْطَفِها الأَخْضَرِ، كَأَنَّهُ الزَّيْتونَة.



اسْتَرْخَتْ عَلى الكُرْسِيِّ المُريح،
وَفَتَحَتْ فَمَها لِفَحْصٍ دَقيق.
وَكانَ هَذا تَشْخيصَ الطَّبيب...

"مِنْ خِلالِ مِرْآةِ الأَسْنان...
أَرى اصْفِرارًا في كُلِّ مَكان.
جيرٌ في الأَعْلى، وَجيرٌ في الأَسْفَل.
تَنْظيفٌ دَقيقٌ هُوَ الحَلُّ الأَمْثَل."





مَأْمَأَتِ النَّعْجَةُ مَزْيونَةُ راضِيَة،
تُريدُ أَسْنانًا بَيْضاءَ صافِيَة؛
فَأَخَذَتْ نَفَسًا عَميقا،
وَبَدَأَ الطَّبيبُ تَنْظيفًا دَقيقا.



بَعْدَها خَرَجَتْ مَزْيونَةُ فَرْحانَةَ،
تُمَأْمِئُ تَغاريدَ وَأَلْحانا؛
فَتَنْظيفُ وَتَلْميعُ الأَسْنان
لَيْسَ صَعْبًا عَلى الخِرْفان.

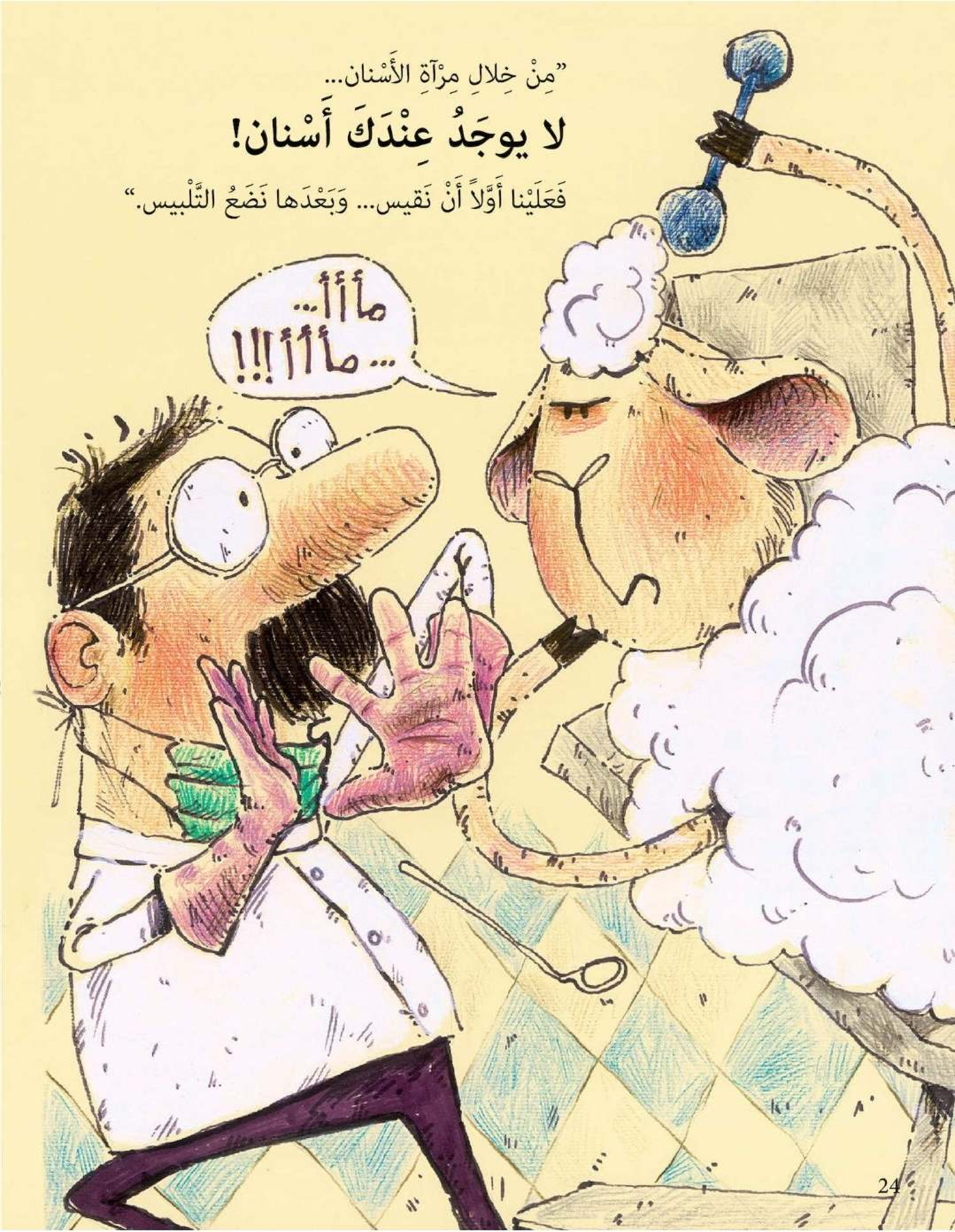
خِرْفانُ عَمّي خَلْفان...
لَيْسَتْ كَكُلِّ الخِرْفان.



ثُمَّ جاءَتِ المُمَرِّضَةُ وِجْدان،
وَنادَتْ عَلى أَحَدِ الخِرْفان.
فَتَقَدَّمَ الخَروفُ هَدّاف،
يَحْمِلُ أَثْقالاً عَلى الأَكْتاف.



رَمى نَفْسَهُ عَلى الكُرْسِيِّ المُريح،
وَفَتَحَ فَمَهُ لِفَحْصٍ دَقيق.
وَكانَ هَذا تَشْخيصَ الطَّبيب...



"مِنْ خِلالِ مِرْآةِ الأَسْنان...

لا يوجَدُ عِنْدَكَ أَسْنان!

فَعَلَيْنا أَوَّلاً أَنْ نَقيس... وَبَعْدَها نَضَعُ التَّلْبيس."



مَأْمَأ الخَروفُ هَدّاف؛

فَهُوَ مِنَ الطَّبيبِ... طَبْعًا لا يَخاف،

وَيَعْرِفُ أَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ تَرْكيبِ الأَسْنان؛

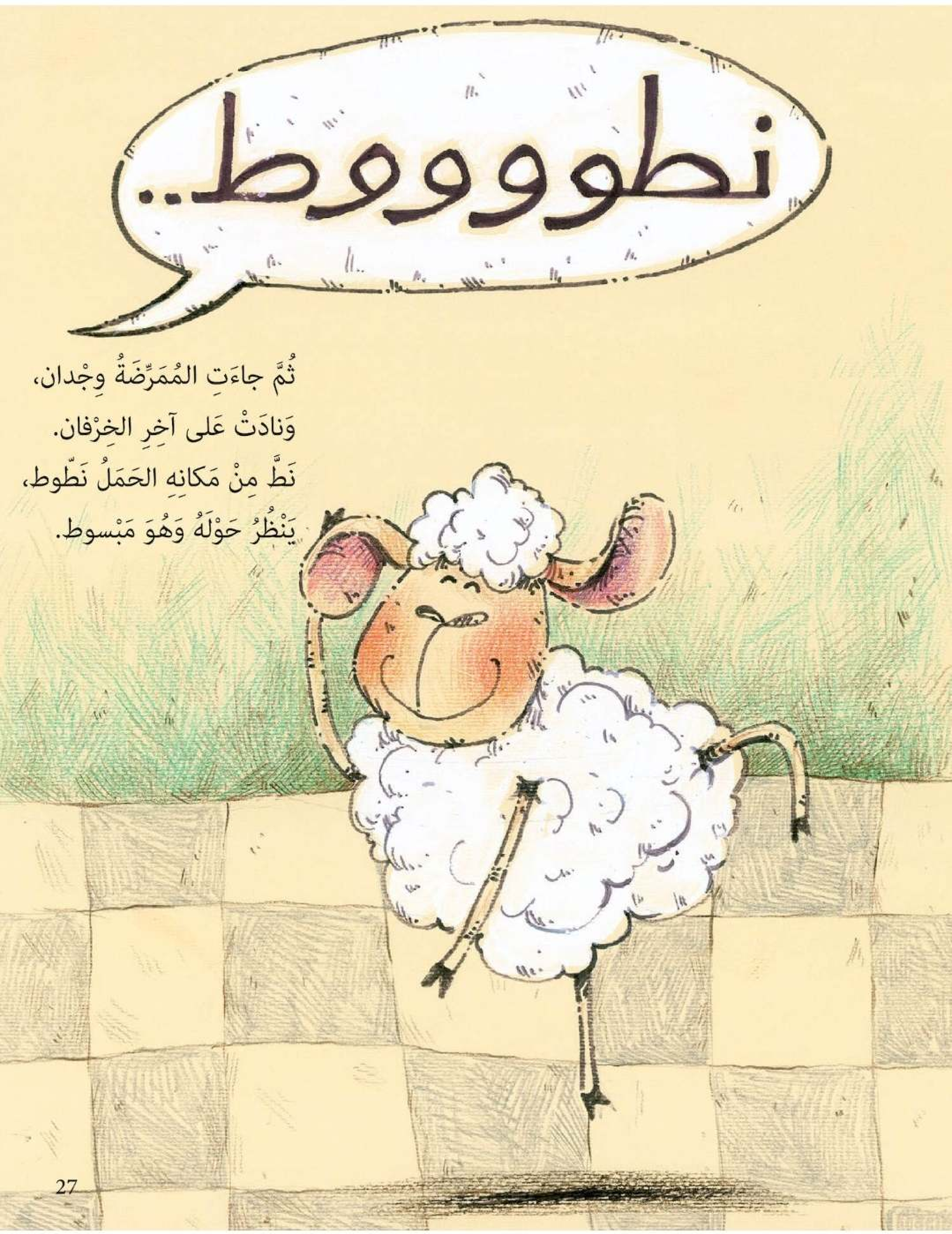
لِذا... أَشارَ لِلطَّبيبِ أَنْ يَبْدَأَ الآن.



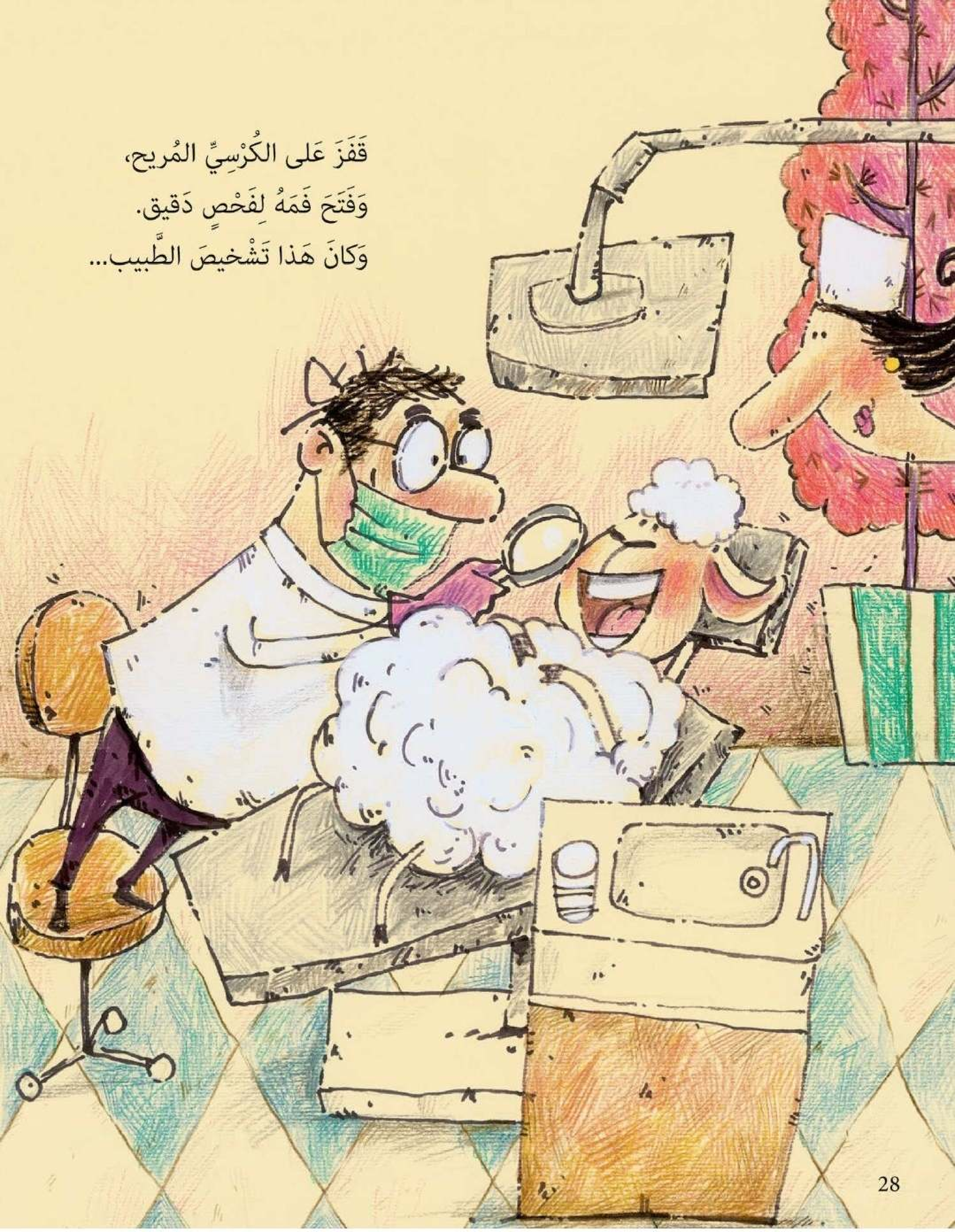
بَعْدَها...

حَمَلَ هَدّافُ الطَّبيبَ فَرْحانا،
يُمَأْمِئُ تَغاريدَ وَأَلْحانا؛
فَتَرْكيبُ التَّلْبيسِ لِلأَسْنان
لَيْسَ صَعْبًا عَلى الخِرْفان.

خِرْفانُ عَمّي خَلْفان...
لَيْسَتْ كَكُلِّ الخِرْفان.



ثُمَّ جاءَتِ المُمَرِّضَةُ وِجْدان،
وَنادَتْ عَلى آخِرِ الخِرْفان.
نَطَّ مِنْ مَكانِهِ الحَمَلُ نَطّوط،
يَنْظُرُ حَوْلَهُ وَهُوَ مَبْسوط.



قَفَزَ عَلى الكُرْسِيِّ المُريح،
وَفَتَحَ فَمَهُ لِفَحْصٍ دَقيق.
وَكانَ هَذا تَشْخيصَ الطَّبيب...



”مِنْ خِلالِ مِرْآةِ الأَسْنان...
أَرى أَسْنانًا شَديدَةَ اللَّمَعان.
لا سوسٌ وَلا جيرٌ في أَيِّ مَكان.
سَأُعْطيكَ هَدِيَّةً يا أَشْطَرَ الحِمْلان.“





رَكَضَ نَطّوطٌ فَرْحانا،
يُمَأْمِئُ تَغاريدَ وَأَلْحانا،
وَشَكَرَ طَبيبَ الأَسْنان،
وَانْضَمَّ إِلى باقي الخِرْفان.

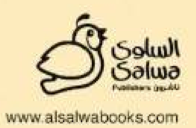


خِرْفانُ عَمّي خَلْفان... لَيْسَتْ كَكُلِّ الخِرْفان.

ملاحظة: لم يتم تحريك أواخر الكلمات في نهاية كل سطر حفاظًا على السجع في القصة.

© السلوى للدراسات والنشر
تمّ النشر لأول مرة في عمّان، الأردن 2014
خرفان عمي خلفان
النص © ميثاء الخياط
الرسوم ©مايا فداوي
ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-073-4
الكتاب الإلكتروني © 2022 ردمك ISBN 978-9957-04-122-9

....



www.alsalwabooks.com